**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الخامسة والعشرون بعد المائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان :\*التعلّق باسم الله "الحفيظ" :**

**واستمر حفظ الله لموسى -عليه السلام- طوال حياته؛ حفظه الله في يوم خروجه من مصر إلى أرض مدين بعد حادثة القتل المعروفة، ثم حفظه ونصره في يوم الزينة يوم أن جمع فرعون السحرة، وكانت النتيجة أن قال السحرة جميعًا: (آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) (الأعراف:121)، قال -تعالى-: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ . فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ . وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ . قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ . رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ) (الأعراف:117-122).**

**ثم حفظه الله في يوم عاشوراء يوم أن خرج موسى -عليه السلام- ومعه بنو إسرائيل وخرج خلفهم فرعون ومن معه حتى وصل موسى -عليه السلام- إلى البحر، وكانت المفاجأة "البحر من أمامهم والعدو من خلفهم"، وهنا قال أصحاب موسى: (إِنَّا لَمُدْرَكُونَ . قَالَ كَلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي**

**سَيَهْدِينِ) (الشعراء:61-62).**

**فكان على ثقة بحفظ الله له فموسى -عليه السلام- قد رضع اليقين من أمه التي ألقته في البحر وكانت على يقين من حفظ الله له، حتى إذا تفاقم الأمر وضاق الحال واقترب فرعون وجنوده في حدهم وحديدهم وغضبهم، وزاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر أوحى الله الحفيظ القدير إلى موسى الكليم: (أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ . وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ . وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ . ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ . إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ . وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) (الشعراء:63-68). وكانت النتيجة: النجاة لمن آمن، والهلاك لمن كفر.**

**وهكذا يكون حفظ الله لأوليائه وعباده الصالحين، وهذا الحفظ نراه أيضًا في سلفنا الصالح، وليس الأنبياء فقط.**

**فهذه أسماء بنت الصديق -رضي الله عنهما-، أسلمت قديمًا بمكة وكانت حافظة لحدود الله، ونحن نعلم دورها في حدث الهجرة، يقول عروة بن الزبير -رضي الله عنهما-: "بلغت أسماء مائة سنة من العمر ولم يسقط لها سن، ولم ينكر لها عقل!" -قارن بينها وبين الشباب والفتيات اليوم-.**

**وهذا الإمام الطبري -رحمه الله-، أحد علماء الإسلام الكبار كان يومًا راكبًا على سفينة وهو في السبعين من عمره ومعه مجموعة من الشباب، ولما اقتربت السفينة من الشاطئ قفز الإمام من أعلى السفينة وأراد الشباب أن يفعلوا مثله فعجزوا! فقالوا له: كيف فعلت ذلك وأنت شيخ كبير؟! فقال: هذه الأعضاء حفظناها لله في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر!**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**